عنوان المداخلة :

مستوى الضغوط المهنية لدى الإعلاميين الجزائريين – دراسة ميدانية على الاعلاميين بولاية الـــــــوادي .

د. إسعادي فارس –استاذ محاضر أ أ . سعداني عبد الرزاق – طالب دكتوراه

علم النفس عمل و تنظيم - جامعة الوادي علم النفس عمل و تنظيم - جامعة الوادي

ايميل : Abdou39saadani@hotmail.com

الملخص :

تَكشف هذه الدراسة عن مستوى الضغوط المهنية لدى الإعلاميين الجزائريين – دراسة ميدانية على الاعلاميين بولاية الـــــــوادي ، وتم إجرائها على عينة عددها (30) اعلامي من ولاية الوادي ، حيث كانوا موزعين على اختصاصين الكتابي و السمعي ،ومن خلال منهج الدراسة الوصفي الاستكشافي ،وأداة جمع البيانات المتمثلة في مقياس كرساك لقياس الضغوط المهنية ،وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى انه يعاني الاعلاميين في ولاية الوادي لمستوى عال من الضغوط المهنية .

الكلمات المفتاحية : الضغوط المهنية ، الاعلاميين

Résumé: Cette étude révèle le niveau de stress professionnel Aux médias algériens - une étude de terrain sur les médias dans l'État de oued - et a été menée sur un échantillon de (30) médias d'el oued , où ils ont été distribués aux médias écrits et audio, l'adoption d'une approche descriptive exploratoire l'outil de collecte de données. Après le traitement statistique, nous avons constaté que les travailleurs des médias dans l'État d'el oued subissaient de fortes pressions professionnelles.

مقدمة :

تعتبر الضغوط التي يواجهها الفرد في حياته شديدة التأثير عليه ،بقدر وطأتها وادراكه لها و احساسة بها ،فهي ظاهرة تؤدي به الى الضيق و الاستياء و القلق و الخوف ،وكلها مشاعر تجعل الفرد اذا اشتدت تعيسا بحياته لا يكاد يجد متعة في شيء بل انه قد يتمنى الخلاص منها ،و نعيش الان في عصر من الضغوط التي تأتينا من نواح شتى ، فهناك الضغوط الاقتصادية و المادية ،والضغوط النفسية و الضغوط المهنية .(فرج ،راغب(2010) ، ص 5) ،و هذه الاخيرة تعد مهمة جدا للإنسان لما تحمل من تحمل من قيمة للفرد وما هو معروف محدد مهم لمستوى المعيشة و رفاهيتها .

و تعد الصحافة احد المهن البارزة في عصرنا الحالي ،لما تقدمه من خدمة للإنسان و المجتمع و تساهم في توجيه سلوك الفرد ،كما تمتاز هذه المهنة بتعدد المهام مما يجعلها و الاحتكاك المتواصل مع المجتمع لمعالجة فهي لا تقتصر على وقت محدد كباقي المهن ،انما تكون متواصلة طوال اليوم لمتابعة الاحداث و تغطيتها ، هذا كلها يجعلها من المهم الخطيرة الاكثر عرضة للضغوط المهنية ، انطلاقا من هذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الضغوط المهنية التي يترض لها الاعلاميين بولاية الوادي .

* اشكالية الدراسة :

منذ أن ظهرت الصحافة الى الوجود قبل اكثر من قرن من الزمان وربما أكثر ،وهي تؤسس لنفسها لتكون لها شخصيتها الاعتبارية التي تسهم في خلق الوعي و توجيهه ،بعد ظهور الإذاعة و التلفزيون والسينما وتطور الطباعة ،فقد أخذ الإعلام يؤثر بشكل أكبر ،غير أن العقود الأخيرة شهدت تطوراً هائلا و متصارعا في وسائل الاعلام بدخول التكنولوجيا عليها بوسائلها الحديثة (اسماعيل ابراهيم ،(2014) ،ص9)

و كثيرا ما يعبر عن الصحافة بأنها المرآة التي تعكس لنا الحالة التي يكون عليها المجتمع ،والحق يقال أن هذا التشبيه هو أروع تشبيه قيل لتقريب معنى الصحافة إلى الأذهان ،وإعطاء الصورة الواضحة لهذا الضرب من ضروب النشاط الإنساني. فالصحافة من جهة تعتبر .فيما لو مورست وفق ضوابطها الصحيحة .الناقل الأمين الذي ينقل لنا واقع حال المجتمع الذي تعمل فيه ،ومن جهة أخرى تعد الصحافة المقياس الذي يمكن من خلاله معرفة مقدار ما عليه ذلك المجتمع من الحرية ،وهذا الأمر يتناسب طرديا مع حرية الصحافة وعدمه. فكلما كان المجتمع يمنح أبناءه قدراً كبيراً من الحرية،كلما كانت الصحافة مرآة صافية تعكس لنا واقع المجتمع في أوضح صورة لتضع ذلك الواقع نصب أعين ذوي القرار الذين يمكن أن يصلحوا ذلك الواقع ،وبخلاف ذلك ما لو كان المجتمع يقوم على أساس صورة ضبابية يصعب تصور ملامحها (مهداوي ،(2018) ،ص139)

ومن المعروف ان طبيعة العمل في البيئة الإعلامية سواء كانت في الإعلام التقليدي أو الإعلام المعاصر تختلف عنها في أية بيئة أخرى ،فتعد مهنة الإعلام من أكثر المهن خطورة وصعوبة ،فهي مهنة البحث عن الحقيقة ،من خلال الأخبار والموضوعات التي يسعى الإعلامي للوصول إليها بشتى الطرق والوسائل ،وهذا أمر يجعل الصحفي في حالة مستمرة من الترقب ،والانتظار ،والتوقع ،واليأس ،والإحباط ،والانتصار ،والانكسار ،مما يسبب له التعب والإنهاك ، الذي يؤدي بالدرجة الأولى إلى الإصابة بأمراض القلب وأمراض أخرى بين الإعلاميين كالضغوط المهنية و النفسية (السبيعي ،(2015) ،ص236) . ولقد صف رئيس الأطباء بالمركز الاستشفائي الجامعي"الحكيم ابن باديس " بقسنطينة ،الأستاذ نزيم نوري ،مهنة الصحافة بـ "الخطيرة " ،نظرا إلى الضغوط التي يتعرض لها ممارسوها ،والتي غالبا ما تتسبب في أمراض عديدة ،على غرار السكري وضغط الدم ،وتؤدي في بعض الأحيان إلى جلطات

دماغية وسكتات قلبية في سن مبكرة (زبير ز ،(2018) ،الصحافة مهنة خطيرة و على ممارسيها انتباه لصحتهم ، (/https://www.el-massa.com/dz) .

و تشير الضغوط المهنية الى تجربة ذاتية يدركها الفرد نتيجة لعوامل أو مسببات متعلقة بالبيئة التي فيها بما في ذلك المنظمة ،حيث يترتب عن هذه العوامل أثار أو نتائج جسمية ،نفسية او سلوكية على الفرد وتؤثر بدورها على ادائها للعمل .(قويدر ،و حابي ،(2015) ،ص 76) ،وقد حظيت الضغوط المهنية كأحد أطراف منظومة العمل والوظيفة ،باهتمام الباحثين والدارسين ،بالرغم من أن جميع البحوث والدراسات ركزت جهودها على الرضا والأداء الوظيفيين والتدوير الوظيفي والولاء التنظيمي سابقا. و لكن في الاونة الاخيرة أُوليت لها عناية واهتمام لا بأس بهما بحثا ودراسة ،من خلال الاتجاه العالمي الواضح نحو العاملين ،نظراً لكثرة الحركات الاحتجاجية العمالية المطالبة بتحقيق الاستقرار والأمن النفسي والعيش الكريم بعيداً عن الضغوط و الإكراهات والمساومات على المبادئ والراحة النفسية وغيرها من الأمور ،إذ تشير الدراسات ذات العلاقة إلى أن الضغوط المهنية تأتي من مصادر مختلفة تعمل كل منها بشكل مستقل أو تتفاعل معاً في تأثيرها على الفرد .(معوش ،وصرداوي ،(2015) ،ص460) ،اما في العالم العربي فان الاهتمام بضغوط العمل كموضوع للبحث يعد حديث نسبيا ،كونه تم التطرق اليه تحت مسميات عديدة منها ضغوط العمل ،الضغوط الادارية ،والإجهاد في العمل ،وإرهاق العمل غير انه يمكن القول بان الدراسة الاولى الرائدة كانت تلك التي قام بها (عسكر، 1988) بعنوان متغيرات ضغوط العمل بقطاع المصارف ،والتي توصل فيها الى تباين افراد عينة الدراسة من حيث ادراكه وشعوره بالضغوط الناجمة عن العمل وتلتها دراسات اخرى منها دراسة (الهنداوي ،1994) بعنوان استراتيجية التعامل مع ضغوط العمل والتي اجريت على العاملين في قطاع المستشفيات بالمملكة السعودية ،وكانت تهدف الى قياس العلاقة بين متغيرات ضغط العمل وبعض المتغيرات الديمغرافية ،وبينت نتائج الدراسة ان هناك تأثير لهذه المتغيرات على مدى ادراك وشعور الافراد بمستوى الضغوط في العمل ،لهذا فان تجاهل ضغوط العمل يزيد من تآكل الموارد البشرية مما يخلق اثار سلبية مهنية كانخفاض الاداء ونفسية كسوء التوافق (اسماعيل ،والطاف ،(2005) ،ص2)

كما تشير دراسة بطرس (2016) ، التي هدفت للتعرف على تأثير الضغوط المهنية على اداء الصحفيين العاملين في المجال الاقتصادي في الصحف السورية ، حيث توصلت ان كل من عبئ العمل والهيكل التنظيمي وعلاقات العمل لا تؤثر على ضغط العمل اما الاجور و المكافئات فهي مصدر لضغوط العمل ،و تشير دراسة ايوب موسى (2018) ان تأثير الضغوط المهنية على القائمين بالمؤسسة الصحف الفلسطينية جاءت اجابية ،كما تشكل ضغوط بيئة العمل الصحفي عاملا مهما من عوامل الضغوط ،و ان اكثر مصادر الضغوط المهنية هو الضغط الناتج عن المردود المادي ،كما اشارة ايضا دراسة مهداوي (2018) التي توصلت الى ان الصحفيين الجزائريين يواجهون ضغوطات إدارية في مؤسساتهم الصحفية والمنحصرة في القيود إدارية على مستوى إدارة المؤسسة

والعمل بتسييس البيروقراطية ،و عدم سماح لهم بتقديم مقترحات أثناء اتخاذ القرارات المرتبطة بعملهم ،الرقابة إدارية ومهنية مجحفة من قبل المسئولين ،عدم توفر الاستقرار النفسي والاجتماعي في أدائهم المهني ، و عدم الارتياح في مواقعهم نتيجة التذبذب في الأجر المالي وعدم احترام عدالة توزيع المنح والعلاوات بين الصحفيين داخل المؤسسة الصحفية .و تأسيسا لما سيق جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي : **ما مستوى الضغوط المهنية لدى الإعلاميين الجزائريين – دراسة ميدانية على الاعلاميين بولاية الوادي .**

وكإجابة مؤقتة عن التساؤل نطرح الفرضية التالية : هناك مستوى عال من الضغوط المهنية لدى الاعلاميين بالمجال السمعي و الكتابي .

*** اهداف الدراسة :**

إن الهدف الأساسي للبحث هو الإجابة على إشكاليات البحث ،المتمثلة في محاولة الكشف عن مستوى الضغوط المهنية لدى الاعلاميين في المجال السمعي و الاعلاميين في المجال الكتابي .

* اهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة كونها تهتم بشريحة هامة من المجتمع ،ألا و هم الاعلاميين وبتحديد الذين يشتغلون في المجال الكتابي و السمعي ،و الكشف عن معاناتهم و الضغوط المهنية التي يتعرضون لها لكون مهنة الإعلام توصف في العادة بأنها مهنة المتاعب والضغوط النفسية ،وذلك بما تشمله من مواعيد طباعة ،وبث ،وتعاملات عديدة مع أحداث على المستوى الميداني ،وترتيبات تكنولوجية دقيقة ومحددة ،كما تظهر أهمية الدراسة ايضا من الجانب البحثي في كونها تفتح أبعاداً بحثية كثيرة لدراسات مستقبلية ذات علاقة بتطوير العاملين في مجال الاعلام .

*** حدود الدراسة :**

- الحدود المكانية : عند إجراء هذه الدراسة قمنا باختيار الاعلاميين ولاية الوادي .

-الحدود الزمنية : أما عن المجال الزمني فقد تم إنجاز هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2020/2019 .

-الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على عينة من الاعلاميين الذين يشتغلون في المجال السمعي و الكتابي بولاية الوادي .

*** المفاهيم الأساسية للدراسة :**

تعتبر هذه الوقفة من بين مراحل البحث ،حيث أنه من خلالها يتم توضيح وتحديد أهم متغيرات الموضوع وفهم الدلالات ومعاني المصطلحات الهامة التي تساعد على فهم الموضوع .

الضغوط المهنية :

يعرف " رولاند ريجيو " الضغوط المهنية " الضغط على وجه العموم ليس سوى ردود الافعال الفسيولوجية والانفعالية و النفسية لحوادث او اشياء معينة مهددة للفرد في بيئة العمل ،وتتضمن ردود الافعال الفسيولوجية علامات على الاستثارة الزائدة مثل سرعة التنفس وضربات القلب وزيادة ضغط الدم ،وصبب العرق ،ويبدو ان هذه الاستجابات الفسيولوجية تساعد الفرد على التصدي للأخطار المحتملة او النجاة منها .(فرج ،وراغب ،(2010) ،ص09)

و يعرفه الكبيسي (2005) بأنه : " ظروف أو أحداث أو موافق غير عادية يتعرض لها العاملون داخل بيئة العمل ،فتؤثر سلبا على راحتهم النفسية و أحاسيسهم و مشاعرهم و معنوياتهم ، لتنعكس بدورها على صحتهم العقلية أو الجسدية أو كليهما معا" (عقون ،(2012) ،ص 91) .

المفهوم الإجرائي للضغط المهني:

المقصود بالضغط المهني في الدراسة الحالية ،هو مدى تعرض الصحفي لضغط العمل نتيجة للعبء النفسي ومستوى اتخاذ القرار ونسبة الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه في بيئة عمله ،وهو الدرجة التي يتحصل عليها الصحفي (مرتفعة ،منخفضة) على مقياس كرساك في أبعاده الثلاثة العبء النفسي ،مستوى اتخاذ القرار ،السند الاجتماعي .و يمكن تعريف هذه الابعاد كما يلي :

بعد العبء النفسي : يشمل كمية العمل التي تتطلبها الوظيفة وسرعتها ،مع الشروط العقلية التي يجب توفرها ،أيضا قيود الوقت التي لها صلة بالعمل ،إمكانية التجزئة ،الطلبات المتناقضة التي يتلقاها الموظف ....الخ ،كل هذا يمثل العبء النفسي في العمل .

استقلالية اتخاذ القرار : يعبر هذا البعد عن قدرة العامل على اتخاذ القرارات في تسيير العمل ،واختيار كيفية ممارسة وظيفته ،واستخدام قدراته وتطويرها .

الدعم الاجتماعي :يتدخل هذا العنصر كمخفف للضغط في العمل أي ملطف للجو الضاغط ،كما يتمثل في الدعم الفني والعاطفي من طرف المسئولين والزملاء .

الاعلاميين :

يعرف سمير حسين الاعلام " كل اوجه النشاط الاتصالي التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق و الاحبار الصحيحة ،والمعلومات السليمة عن القضايا و الموضوعات ،ومجريات الامر بطريقة موضوعية و دون تحريف بما يؤدي الة ايجاد اكبر قدر من المعرفة و الوعي و الادراك و الاحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الاعلامية بكل الحقائق و المعلومات الموضوعية الصحفية عن هذه القضايا ،بما يهم في تنوير الرأي العام ،وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع و الموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة " (ابو النصر ،(2010) ،ص21) .

و يمكن تعريف الاعلاميين : هم الأفراد (مديرو مؤسسات إعلامية ،صحفيون ،مذيعون ،مراسلون) والذين يمارسون العمل الإعلامي ولديهم شهادات علمية في مجال تخصصهم سواء المجال السمعي كالإذاعة او المجال الكتابي في الجرائد .

* الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة : أستخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يلاءم طبيعة البحث الحالي ،كون هذا المنهج يقوم بوصف ما هو كائن تفسيره ويهتم بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة... كما لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها ،ولكنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات ،فمن خلال وصف الظاهرة موضوع الدراسة ،وتحليل بياناتها ،وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها. (مرسي 1994، ص270).

* عينة الدراسة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ،ومن ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الاصلي. (عبيدات وآخرون ، 1999، ص 84). ولقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية تكونت من الاعلاميين النشطين في المجال السمعي و الكتابي حيث تكونت من 30 اعلامي .

* خصائص العينة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من 30 اعلامي من ولاية الوادي الناشطين في المجال السمعي و الكتابي .

* ادوات الدراسة:

استبيان الضغط المهني :

صمم هذا الاستبيان روبرت كرساك (1979) حيث يسمح هذا القياس بتقييم الصحة النفسية في العمل ،ويشمل الاستبيان ستة و عشرون تتوزع كالتالي :

تسعة (9) عبارات خاصة بالعبء النفسي ،وتسعة (9) عبارات خاصة ببعد استقرار في اتخاذ القرار ،أما ثمانية (8) عبارات لمحور الدعم الاجتماعي. و تتوزع البنود كالتالي :

جدول رقم (01) : توزيع بنود في مقياس كرساك

بعد العبء النفسي			بعد استقرار في اتخاذ القرار			بعد الدعم الاجتماعي			
الكمية و السرعة	الشدة والتعقيد	القدرة على التنبؤ	موقف أو هامش من التسيير	الاستخدام الحالي للمهارات	تطوير المهارات	الدعم الفني المهني		الدعم العاطفي	
						المسئولين	الزملاء	المسئولين	الزملاء
13/12/10	15/14/11	18/17/16	8/6/4	2/5/7	1/3/9	21/22	26/23	19/20	25/24

والذي كيفه على البيئة العربية الباحثة معلوم ليلى (2014) في دراستها حول "الضغط المهني وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى الصحفيين في المجالين الكتابي والسمعي" ،قد بلغ معامل الثبات الاختبار 0.84 وهو دال إحصائيا عند 0.01 ،كما قامت الباحثة بدراسة صدق مقياس في نتائجه بطريقة الصدق الذاتي الذي بلغ 0.91 ،ويمكن القول بأن المقياس قد استوفى شروط الثبات والثقة في نتائجه وصلاحية استخدامه في البحث الحالي .

تصحيح المقياس : يقوم المستجوب بوضع العلامة (×) في إحدى الخانات التي تمثل شعوره ،وتأتي في شكل أربعة عبارات وهي غير موافق تماما ،غير موافق ،موافق ،موافق تماما ، حيث يتم تصحيح هذه الإجابات بالاعتماد على طريقة ليكرت ،ذلك بإعطاء درجة من 1 إلى 4 درجات لكل إجابة حسب ترتيبها ،ويتم في النهاية حساب نتيجة كل محور بالطريقة التالية :

حساب نتيجة محور العبء النفسي يكون بالطريقة التالية:

Q10 + Q11 + Q12 + (5-Q13) + Q14 + Q15 + Q16 + Q17 + Q18

حساب نتيجة محور موقف القرار يكون بالطريقة التالية:

(4 * Q4) + 4 (5- Q6) + (4 * Q8) + 2(5 - Q2) + (2 * Q5) + (2 * Q7) + (2 * Q1) + (2 * Q3) + (2 * Q9)

حساب نتيجة محور الدعم الاجتماعي يكون بالطريقة التالية :

Q19 + Q20 + Q21 + Q22 + Q23 + Q24 + Q25 + Q26

جدول رقم (02) : يمثل درجات الضغط المهني

		بعد العبء النفسي			
		منخفض اذا كان اقل من 20 درجة	مرتفع اذا كان اكثر من 20 درجة		
بعد اتخاذ القرار	مرتفع اذا كان أكثر من 70 درجة	عمل مسترخ	عمل نشيط	مرتفع اذا كان أكثر من 24 درجة	بعد الدعم الاجتماعي
	ضعيف اذا كان اقل من 70 درجة	عمل سلبي	عمل ضاغط	منخفض اذا كان اقل من 24 درجة	

من خلال الجدول (02) نلاحظ انه يكون الموقف ضاغطا جدا عندما تكون النتيجة المتحصل عليها في العبء النفسي أعلى من

عشرين (20) درجة ،ودرجة موقف القرار أقل من سبعين (70) درجة ،وضعف في الدعم الاجتماعي أقل من أربعة وعشرين (24) درجة ،ويكون الوضع في حالة استرخاء إذا كان هناك ضعف في العبء النفسي وارتفاع موقف اتخاذ القرار لممارسة المهنة، ويكون في موقف نشاط إذا كان هناك ارتفاع في العبء النفسي وارتفاع في موقف اتخاذ القرار ولكن يكون الموقف السلبي إذا كان هناك انخفاض في العبء النفسي و ضعف في موقف اتخاذ القرار .

* أساليب المعالجة الاحصائية :

تم استخدما الحاسب الآلي في تحليل البيانات و الوصول إلى النتائج ،وتطلب ذلك ترتيب البيانات و تفريغها و فق نظام الحاسوب ثم ترميز المتغيرات الاساسية و بعدها أدخلت جميع الدرجات المتحصل عليها في ذاكرة الحاسوب ثم بداية المعالجة الاحصائية باستخدام برنامج (spss v 23) .

* عرض ومناقشة النتائج:

عرض ومناقشة نتيجة الفرضية العامة :نصت الفرضية العامة على ما يلي: هناك مستوى عال من الضغوط المهنية لدى الاعلاميين بالمجال السمعي و الكتابي .

وفيما يلي الجدول رقم (03) يوضح نتيجة الفرضية بعد المعالجة الاحصائية والتي تمت باستخدام المتوسط الحسابي .

الجدول رقم (03) : يوضح حساب المتوسط الحسابي للأبعاد .

	العبء النفسي	اتخاذ القرار	الدعم الاجتماعي
المتوسط الحسابي	26.77	61.53	22.70

من خلال الجدول نلاحظ ان قيمة المتوسط الحسابي لبعد العبء النفسي كانت (26.77) وهي قيمة اعلى من 20 درجة ،وان درجة لعد اتحاذ القرار كانت (61.53) وهي قيمة اقل من (70) درجة المحدد في المقياس ، ودرجة البعد الدعم الاجتماعي كانت (22.70) وهي قيمة منخفضة عن القيمة المحددة في المقياس و التي كانت (24) درجة .

و بالرجوع الى ما حدده مقياس كرساك فانه يعتبر العمل ضاغط ، مما يؤكد على انه هناك مستوى عال من الضغوط المهنية لدى الاعلاميين بولاية الوادي ، و هذا ما يحقق الفرضية العامة .

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من معلوم (2014) التي كانت حول الضغط المهني وعلاقته بظهور الاحتراق النفسي لدى الصحفيين في المجالين الكتابي والسمعي ، التي توصلت هي ايضا الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين الضغط المهنيوالاحتراق النفسي ،فهذا الأخير يظهر نتيجة الضغط المهني الذي يعيشه الصحفي والناتج عن عدم توافق قدراته الفردية بمتطلبات المحيط ،الخارجي هذا ما يؤدي به إلى الشعور بالعبء النفسي والجسدي و ، ذلك ما يجعلها تتطور إلى الاحتراق
النفسي في حالة عدم المواجهة ،كما أن الصحفيين في كلا المجالين الكتابي والسمعي يمرون بنفس أجواء العمل ،ذلك عند
إيصالهم المعلومة مباشرة إلى القراء والمستمعين ،حيث لا يسمح للصحفي أن يمس بمشاعر الناس فعليه مراعاة النظام الاجتماعي والعادات و التقاليد واحترام القارئ والمستمع ،فأي خطأ بسيط سيحاسب عليه ولا يسامح ،لذلك يبذل مجهود من أجل مسايرة طبيعة عمله بدقة و حذر شديد ، كما أن الإذاعة من المؤسسات الرسمية الحساسة التي لا يسمح فيها التفوه بأي شيء و ذلك مما يؤدي إلى استنفاذ الطاقة في بعض الأحيان ،خاصة عند التقديم المباشر مع المسئولين حول المشاريع التي تعاني الفوضى والنقص ،حيث يتهرب هذا الأخير عن الإدلاء بالحقائق التي يسعى إليها المستمع ، اما الصحفيين في مجال الصحافة المكتوبة يسعون أكثر من الآخرين للبحث عن المعلومة وإرضاء متتبعيهم نظرا للثقة الممنوحة لهم من طرف الجمهور مأنه إلا ، يصطدمون بعوائق تحول بينه وبين هذه المصادر مما يشعرهم بالأسف وعدم تحقيق أهم رسالة لهم، كما يتعرضون للمساءلة من طرف الرئيس في حالة عدم الحصول على موضوع ما ، فصعوبة الوصول إلى المعلومة ومحدودية الحرية ،محددات الوقت ،اختلاف مستويات الأفراد وطبائعهم وطلباتهم وكل

العراقيل التي تواجه الصحفي ، تؤدي به إلى الإحساس بنقص الانجاز وعدم الوصول إلى ما خطط له من قبل ،هو ما يؤدي إلى عدم رضاه التام على انجازه في مهنته .

كما اتفقت ايضا هذه الدراسة مع دراسة بطرس (2016) التي كانت بعنوان تأثير الضغوط المهنية على أداء الصحفيين العاملين في المجال الاقتصادي "الصحف السورية نموذجا " حيث توصلت النتائج ان الأجور و المكافآت كانت من أهم عناصر الضغوط المهنية المؤثرة على أداء الصحفيين ،وذلك يتناقض مع طبيعة العمل الإعلامي كعمل إبداعي ،و ذلك يعود إلى قصور في القانون المالي المتبع في المؤسسات الصحفية .

كما اتفقت ايضا الدراسة الحالية بنتائج دراسة مهداوي (2018) التي كانت بعنوان الضغوطات المهنية والاجتماعية والاقتصادية للصحفيين الجزائريين -دراسة استطلاعية على عينة من صحفي جريدة الفجر اليومية ،حيث توصلت الدراسة الى ان يواجه الصحفيين الجزائريين ضغوطا إدارية في مؤسساتهم الصحفية يجبر على الصحفي حصره في كتابة مواضيع معينة دونما تجاوز الخط الافتتاحي للصحيفة ، مع فرض الرقابة والتحرير تحت تصرف إدارة الصحيفة ومسؤوليتها للتأكد من صحة المعلومات المحلية بالتعديل والنقصان في حدود النشر ، كما يجبر الصحفي أيضا من عدم نشر معلومات التي تحدث حملة أو ثورة معلوماتية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) نتيجة الردود الأفعال الشرسة التي يخلقها الجمهور القراء عبر منصات المشاركة والتعليق التي تطرح داخل موقع الصحيفة .

خاتمة :

تعد الضغوط المهنية ظاهرة تجتاح مختلف المهن بنسب مختلفة في مستوياتها ، و تعد المهن الاكثر احتكاك بالمجتمع و افراد كمهنة الاعلام الاكثر مستوى عرضة للضغوط المهنية لتعاملها مع شرائح مختلفة من المجتمع ،ولما لها من قوة في التأثير فيه حيث يطلق عليها البعض السلطة الرابعة ، و قد اثبتت الدراسة الحالية ان مهنة الاعلام سواء في الكتابة او الجانب السمعي لها مستوى عال من الضغوط المهنية التي يتعرض لها عاملوها ،كما اشار تقرير طبي ان الاعلاميين المصابين بالسكر اضحت من اكثر شرائح المنتشرة في الوسط المهني .

* التوصيات :

-تحسين ظروف العمل وتوفير الوسائل المختلفة للعاملين في القطاعات الاعلام ، وذلك حتى يتسنى للعاملين بها تقديم خدمات أفضل .

-بسبب ارتفاع مستوى الضغوط المهنية لدى الإعلاميين يوصي الباحث بضرورة عقد الورش الفنية والمهنية لرسم استراتيجيات تساعد في تخفيف هده الضغوط من قبل هيئة الصحفيين في الوادي .

- توفير نظام معين من الحوافز المادية و اعادة النظر في راتب الاعلامي ، من اجل زيادة تحفيزه على تقديم الافضل و لتغطية المصاريف المختلفة اثناء اداء لمهامه .

-مشاركة الاعلاميين في اتخاذ القرارات المختلفة المتعلقة بمهنته ،بما انه في مواجهة المباشر مع مشاكل المهنة .

*** المراجع :**

-ابو النصر سامية ،(2010) ،"**الاعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة وإستراتجية المواجهة** " ، ط 1 ،دار النشر لجامعات ،القاهرة ،مصر .

-اسماعيل ابراهيم ،(2014) ،" **الاعلام المعاصروسائله مهارته تأثيراته اخلاقياته** " ، ط 1 ،اصدارات ادارة البحوث و الدراسات الثقافية ،الدوحة ،قطر .

-اسماعيل طه ،الطاف ياسين ،(2005) ،" **الضغوط المهنية و علاقتها بالتوافق المهني لدى اساتذة الجامعة** " ،مجلة البحوث التربوية و النفسية ، 12 .

-السبيعي سليمان بن مطلق ،(2015) ،" **الضغوط النفسية لدى الاعلاميين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات** " ،مجلة دراسات العلوم الانسانية و الاجتماعية ،42 ،01 .

-أيوب موسى سليمان شلط ،(2018) ، **"الضغوط المهنية والإدارية في المؤسسات الصحفية الفلسطينية وانعكاسها على الأداء المهني** "،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب والعلوم الانسانية ، الـــجامـــعة الإسلامية بغـزة ،فلسطين .

-زبير ،ز ،(2018) ،" **الصحافة مهنة خطيرة و على ممارسيها الانتباه لصحتهم**" https://www.el-massa.com/dz/ .

-عبيدات محمد واخرون ،(1999) ،"**منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات** "،ط 2 ،دار وائل للنشر ،عمان .

-عقون اسيا ،(2012) ،"الضغط **النفسي المهني و علاقته باستجابة القلق لدى معلمي التربية الخاصة** "،مذكرة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة فرحات عباس ،سطيف .

-فرج عبد القادر طه ،راغب السيد مصطفى ،(2010) ،" **مقياس الضغوط المهنية ضغوط العمل** "،ط 1 ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ، مصر .

-قويدر بن احمد ،حابي خيرة ،(2015) ،" **الضغط المهني لدى عمال قطاع الصحة لولاية تيارة** " ،مجلة العلوم النفسية و التربوية ،3 ،1 .

-مرسي محمد منير ،(1994) ، **"البحث التربوي وكيف نفهمه** "، عالم الكتب ، د ط ، القاهرة

-معلوم ليلى ،(2014) ،" **الضغط المهني وعلاقته بظهور الاحتراق النفسي لدى الصحفيين في المجالين الكتابي و السمعي**" ،مذكرة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ، الجزائر .

-معوش عبد الحميد ،صرداوي نزيم ،(2016) ،" **الضغوط المهنية لدى عينة من مفتشين التعليم الابتدائي دراسة ميدانية بولاية المسيلة** "،مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ،27 .

-مهداوي نصر الدين ،(2018) ، **"الضغوطات المهنية والاجتماعية والاقتصادية للصحفيين الجزائريين -دراسة استطلاعية على عينة من صحفيي جريدة الفجر اليومية** "، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات ،04

-نطرس الحلاق ،(2016) ،" **تاثير الضغوط المهنية على اداء الصحفيين العاملين في المجال الاقتصادي – الصحف السورية نموذجا** "،مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية ،38 ،03 .